٢م - ١٤ من صفر ١٤٤٣هـ - ١١ توت ١٧٣٨ق | السنة: ٣٥ | ثلاثة جنيهات | ٨ صفحات | تصدر عن

الوفد

alwafd

١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة
والأمة فوق الحكومة
«سعد زغلول»

نحو الحرية

د. وحيد عبد المجيد

اليسار الديمقراطى

اليسار الديمقراطى يقدم نموذجاً جديدا للحرية والعدالة فى أمريكا اللاتينية، وهو نموذج ملهم على كل صعيد، بما فى ذلك الاستقلال الوطنى فى مواجهة القوة الأعظم التى كانت أمريكا اللاتينية برمتها مجرد حديقة خلفية لها تلعب فيها كما تشاء ولفترة طويلة.

ولذلك يخطئ من يظن أن اليسار الشعبوى فى فنزويلا وبوليفيا ونيكاراجوا هو الذى يواجه الولايات المتحدة بقوة، فالتهديد الذى تمثله سياسات حكومات اليسار الديمقراطى فى البرازيل ويشمل الارجنتين وأوروجواى وبيرو لا يقل قوة.

وكثيرة هى الضربات الى تعرضت لها المصالح الاقتصادية والتجارية للولايات المتحدة بسبب سياسات البرازيل والارجنتين اللتين تصعدان، وخصوصا الاولى، الى قمة النظام الاقتصادى العالمى بخطى حثيثة، ولا تقتصر هذه الضربات على أمريكا اللاتينية التى أعيد ترتيب علاقاتها التجارية فى غير مصلحة الولايات المتحدة، وانما تمتد الى الاسواق العالمية ايضا.

ولكن التحدى الذى يواجه الولايات المتحدة فى هذا المجال ليس واضحا للكافة، بخلاف ذلك الذى يأتى من حكومات اليسار الشعبوى ذات الصوت المرتفع والخطاب العنيف، ويتابع الكثير فى العالم الحملات الكلامية الحادة التى يشنها الرئيس شافيز ضد واشنطن، وصيحاته المتكررة امام الميكروفون «فلتذهب الولايات المتحدة الى الجحيم.. بل إلى الجحيم ألف مرة»!!

ولكن الامانة تقتضى توضيح ان هذا التحدى لا يقتصر على الكلام، وانما يقترن بأفعال تنال من مكانة الدولة الأعظم وتشجع دولاً اخرى على أن تتحداها.

وكان آخر هذه الافعال قبل اقل من شهرين على الانتخابات الامريكية، عندما طردت بوليفيا السفير الامريكى لديها، بعد اتهامه بدعم قوى مناوئة، ولم تجد واشنطن ما تفعله إلا ان ترد بالمثل وتطرد سفير بوليفيا لديها، وعندئذ، ساند الرئيس الفنزويلى شافيز حليفه البوليفى أيفو موراليس، وقرر طرد السفير الأمريكى لدى كاراكاس بدوره وسحب سفير بلاده من واشنطن حتى لا يترك لها مجالا للرد بالمثل.

ولكن ما لم تتوقعه واشنطن هو ان يتحول احد حلفائها القلائل الباقين فى امريكا اللاتينية، وهو رئيس هندوراس مانويل زيلايا، فى اتجاه مساندة فنزويلا وبوليفيا عبر إجراء رمزى تمثل فى تعليق مراسم اعتماد سفير الولايات المتحدة لدى بلاده.

ولذلك، ومع بلوغ التحدى الذى يواجه واشنطن من فنائها الخلفى هذا المبلغ لن يستقيم الذى تعهد به أوباما اذا لم يمتد الى امريكا اللاتينية.

اليوم : ٢٠٠٨/٢/١